الرهـبنة في فكر القديس باسيليوس الكبير (٣٢٩-٣٧٩م)

أ.م.د.رغد عبد النبي جعفر
المديرية العامة لتربية بغداد-الكرخ الاولى

ملخص البحث :

مَـــثـــل القديس باسيليوس الكبير (٣٢٩-٣٧٩م) الناحية العملية للديرية المسيحية ، فكان الوسيط الناقل للرهبنة الشرقية للعالم الغربي الاوروبي .

اذ عمد القديس باسيليوس في النهوض بتأسيس اديرته وفق الطريقة الباخومية المصريـــــة، فجـــاءت قوانينه مشابهة للقوانين الباخومية ، مع اختلاف طفيف في الزي والنظام اليومـــــي ، ربما بسبب مـــا اقتضته ظروف المناخ والبيئة الاوروبية ، وبذلك يكون قد خفف من الزهـــد والتقشـــف والانعـــزال المصري .

ان مشروع البحث هذا ، لاقف على اهم القوانين الرهبانية الباسيلية التي لم تكن ابداعـــــاً كاملاً من القديس ، انما اعتمدت بالدرجة الاساس على القوانين الباخومية المصرية . لذا وجهت هـــذه الدراسة للبحث في حياة باسيليوس الشخصية ، ثم انتقلت للحديث عن ابرز قوانـــيـــنـــــه ، واخيـــراً ذيلت البحث بخاتمة استخلصت منها نتائج هذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية: (الرهبنة ، فكر، القديس باسيليونس)

Monasticism in the thought of St. Basil the Great (329-379m)

Assis. Prof. Dr. Raghad Abdul-Nabi Jaafar
Directorate of Education Baghdad / Karkh first

Abstract:

Such as St. Basil the Great in practice the Christian monastic, was the mediator carrier Eastern European Order of the Western world.

As nearly St. Basil in promoting the establishment of monasteries, according to the method Albachomah Egyptian, came laws similar to laws Albachomah, with a slight difference in the uniforms and the system daily, perhaps because of what necessitated by climate and environmental conditions European, and thus may be tempered Egyptian asceticism and austerity and isolation alrrahbinat fi fakkar alqiddis basylyws(329- 379 m) m . d . rghd eabd alnnabi jaefar almulakhkhas : maththal alqiddis basylyws alkabir (329-379 m) alnnahiat aleamaliat lilddiriat almasihiat , fakan alwasit alnnaqil lilrrahbinat alshsharqiat lilealam algharbi al'uwrubbi .

'iidh emdalqdys basylyws fi alnnuhud bitasis adyrth wfq alttariqat albakhumyat almisriat , faja'at qawaninih mushabihatan lilqawanin albakhumyat , mae aikhtilaf tafif fi alzzi walnnaza

Keywords: Monasticism, thought, St. Basil

اولاً- حياة القديس باسيليوس القيصري الكبير (٣٢٩-٣٧٩م) :

هو أحد كبار اباء الكنيسة الشرقية في أسيا الصغرى في القرن الرابع للميلاد، إذ يعد القديس باسيليوس (٣٢٩-٣٧٩م) همزة الوصل بين الرهبانية الشرقية والرهبانية الغربية ، لأن النظام الرهباني لم يبق محافظاً على قواعد ثابتة، بتغير وطبائع اهل البلاد التي وصلتها الرهبانية، وهذا دليل على حيوية المبدأ الرهباني المتطور.

ولا غرابة ان نجد بجانب القديس باسيليوس راهبين كانا شديدي التعلق بالحياة الديرية وهما أخوه غريغوريوس النيسي[١]، او النيصي (ت ٣٩٤م)، وصديقه غريغوريوس النزينزي[٢] (ت٣٩٠م) اللذين كان لهما أثرهما الكبير في حياته النسكية ومواصلة ما بدأه القديس باسيليوس (٣٢٩-٣٧٩م).

والراجح ان القديس باسيليوس لم يكن هو أول من أدخل الرهبانية الى البنطس[٣] في أسيا الصغرى، فقد سبقه القديس يوستينس[٤] (١١٠-١٦٣م) من سبسطية[٥] والذي سجل باسيليوس أعجابه به، غير ان نظام الجماعات الرهبانية (او نظام الشركة) يرجع الى القديس باسيليوس وهو المؤسس له واليه ينسب ظهوره[٦].

ولد القديس باسيليوس (٣٢٩-٣٧٩م) في قيصرية كبادوكية[٧] على البحر الاسود[٨] (البنطس)، وتثقف في قيصرية، ثم درس في القسطنطينية وأثينا سنة (٣٥١م) [٩]، حيث تتلمذ على يد اشهر فلاسفة الوثنية في القرن الرابع[١٠] وهو ليبانيوس الانطاكي[١١].

وبعد عودته الى وطنه سنة (٣٥٥م) وتحت تأثير أخته الكبرى القديسة ماكرينا (او مكرينه) التي كانت قد سبقته بالانضمام للنسك الرهباني، وذلك بتحويل منزل اسرتها الى دير للراهبات جنوب البحر الاسود[١٢]، وقد اعتزل باسيليوس الحياة الدنيوية، ونال العماد المقدس سنة (٣٥٧م) [١٣].

ومما يلفت النظر ويثير التساؤل هو لماذا انتظر القديس باسيليوس (٣٢٩-٣٧٩م) كل تلك السنوات لينال العماد المقدس، علماً أنه كان مسيحياً أصلاً، ثم بعد ان نال العماد توجه نحو الحياة الديرية؟

ولعل مرد ذلك الى ان التعميد المسيحي مرتبط بالحياة الرهبانية، فما ان يعمد الشخص حتى يعتزل الحياة الدنيوية ، ويغادرها الى الدير، وهذا ما لاحظناه واستوقفنا في المجتمعات الرهبانية.

كان لابد للقديس باسيليوس (٣٢٩-٣٧٩م) ان يتعرف أولاً على الحياة الرهبانية الحقة من أصولها في أرض أباء النساك الشرقيين، فقام برحلة زار فيها بلاد ما بين النهرين وسورية ولبنان وفلسطين ومصر سنة (٣٥٧م) [١٤]، والتي تعرف فيها على الرهبانية الانطونية والباخومية [١٥]، فلم تعجبه "أعمال القسوة المسرحية"[١٦]، التي مارسها المصريون، ويقول جيبون[١٧]، ان عقل باسيليوس كان قد "تذوق عالم اثينا وبلاغتها، وكان طموح اكثر من ان يشبعه منصب رئيس أساقفة قيصرية، فانسحب الى بنطس حيث عاش في عزلة ، وفي فترة من الوقت رأى من المناسب ان يسن القوانين للمستعمرات الروحية التي نشرها بكثرة على طول شاطئ البحر الاسود" ، لذا وضع نظاماً جديداً للرهبانية حالما عاد الى بلاده قيصرية سنة (٣٦٠م) ، فأصبحت "الحياة الديرية الشعبية متاحة للجميع"[١٨]،، وذلك لان باسيليوس رفض الحياة الانعزالية الفردية، وأكد على الحياة الاجتماعية للرهبان، ولعله قد أكد على

الحياة الاجتماعية للرهبان بعد ان مارس حياة العزلة وادرك أثارها السلبية على الطبيعة البشرية ، لذا أتبع وأيد قوانين القديس باخوميوس (٢٩٢-٣٤٦م) [١٩]، بعد ان أدخل عليها بعض التغييرات التي أرتأها ضرورية "فاقام توازناً بين ترويض النفس والاعتدال ، طبع الحياة التوحدية كلها في الكنيسة الارثوذكسية"[٢٠].

ومن الجدير بالملاحظة ان القديس باسيليوس (٣٢٩-٣٧٩م) أسس ديراً للرهبان في قيصرية الجديدة (تيطس) بأسيا الصغرى نحو سنة (٣٦٠م) [٢١]، فظهر باسيليوس كمصلح اجتماعي نصب بعد رسامته اسقفاً على قيصرية سنة (٣٧٠م) ، فكانت اديرته "بحق مؤسسة اجتماعية كبرى"[٢٢]، فتح ابوابه لكل صاحب حاجة، فغدا الدير محور الحركة والعمل والحياة، ومنبر للدفاع عن الفقراء[٢٣]، ذلك ان باسيليوس رسم طريقاً للحياة الجماعية مبني على المحبة الاخوية النابعة من حب الله.

ويعود للقديس باسيليوس الفضل في سن قانونين[٢٤] للحياة الرهبانية في أسيا الصغرى، عرف الاول بالقوانين الواسعة (او العامة) وجمع فيه (خمسة وخمسين قانوناً) عالج فيه المسائل الهامة في الحياة الديرية النسكية، وأشتمل الثاني على (ثلثمائة وثلاثة عشر قانوناً) على طريقة السؤال والجواب سمي بـ (القوانين المختصرة) ، واصبح هذان القانونان عمادين للقوانين التي وضعها المؤسسون الآخرون في الاجيال اللاحقة[٢٥].

والظاهر ان القديس باسيليوس (٣٢٩-٣٧٩م) ظل أسقفاً في كبدوكية لحين وفاته (٣٧٩م) [٢٦]. وتعتقد الباحثة بأن الصفة التي يستحقها باسيليوس أنه أصبح الممثل العملي للحياة الديرية الشرقية.

ثانياً- القوانين الرهبانية الباسيلية:

تعد الرهبانية الباسيلية صدى للديرية الباخومية، وحلقة مهمة في السلسلة الرهبانية الديرية في الشرق والغرب معاً، لذلك وصف الباحث أسد رستم[٢٧] شدة أتساع قانون باسيليوس بأنه "أشدهم تأثيرهم واكثرهم اتباعاً"، واصبح "النظام الباسيلي بمثابة حجر الزاوية في الديرية الشرقية"[٢٨].

ويمكن اجمال أهم المبادئ الباسيلية بالاتي:

١)رفض باسيليوس فكرة بناء الاديرة في المناطق المتطرفة والبعيدة، وفضل اقامتها على مقربة من المدن ان لم يكن في المدن نفسها[٢٩].

٢)رفض باسيليوس نظام العزلة والانفراد، وأكد على الحياة الجماعية المشتركة في العمل والعبادة[٣٠]، وحين سُئل: هل يجوز لراهب درج على الحياة الديرية أن يعتزل في الصحراء، أجاب: "ان في هذا علامة على الرغبة الشخصية ، والامر يبقى غريباً على من يكرمون الله"[٣١].

٣)تقليل عدد الرهبان في كل دير[٣٢] "إذ طلب من الرهبان ان يعيشوا في جماعات"[٣٣]،إذ حتم على الرهبان العيش المشترك في أديرة بدل الصوامع المنفردة، وان يباشروا تعبدهم في أوقات معينة بشكل جماعي[٣٤]، وان يقيم الرهبان علاقة مع بعضهم البعض على مستوى شخصي اعمق[٣٥]، فهم بمثابة أسرة مسيحية واحدة متعاضدة.

٤)حرم باسيليوس تعذيب الجسد واهماله او التقشف ، بل حث على العناية بالنظافة، والعمل النافع

للمجتمع، كمساعدة المرضى والفقراء[٣٦]، والعمل داخل الدير كالفلاحة والبناء وغيرها[٣٧]، فهو يرى ان "حرث الارض من خير أنواع العبادة"[٣٨]، وهذا يعني وضع العمل بمثابة العبادة، "ان كان أحد يرفض ان يعمل فلا يحق له ان يأكل"[٣٩].

٥) ابراز النذور الثلاثة (العفة –الفقر –الطاعة لرئيس الدير) "فالطاعة هي خير وسيلة للتقدم في طريق الكمال الروحي"[٤٠]، وصولاً للهدف الاسمى وهو "الاتحاد مع الرب"[٤١].

٦) أكد على نذر الصوم، إذ قال "الصوم يكفل السلام في العالم لأنه يحرر من الانانية"[٤٢]، مع ذلك سمح لرهبانه بتناول طعام كافي لكن دون اسراف[٤٣].

٧) أكد على العبادة والتأمل والزهد إذ حرم الملكية الخاصة على رهبان الدير، وتبنى مبدأ الاشتراكية[٤٤].

٨) تكون ثياب الراهب بسيطة ورخيصة ونظيفة[٤٥].

٩) "ان الصلاة التصاق بالرب في جميع لحظات الحياة ومواقفها ، فتصبح الحياة صلاة واحدة بلا انقطاع"[٤٦]، كانت الصلوات الرهبانية اليومية موزعة الى سبع مراحل: نصف الليل، السحر، الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة، والغروب، والنوم، وأهم من ذلك (الليتورجيا) [٤٧] التي تنسب اليه، وقد اعتمدتها معظم الكنائس الشرقية على اختلافها[٤٨].

١٠) استقلالية الأديرة عن بعضها، بحيث يكون لكل دير الحق بصياغة قوانين لديره، وهذا أدى بالتالي الى عدم التنظيم المركزي بين الأديرة[٤٩].

١١) أدخل نظام رهبنة الاديرة التي تنتج كل ما يحتاجه المقيمون فيها، ووضع قانوناً للاديرة لايزال هو المسيطر على جميع أديرة العالم اليوناني الصقلبي[٥٠].

الخاتمة :

توصلت الدراسة الى عدة نتائج نذكر منها :

١–اكد القديس باسيليوس على النسك الجماعي ورفض نظام العزلة .

٢–اوصى بالاعتدال في الصوم وذلك تبعاً لظروف الراهب .

٣–ضرورة االمواظبةعلى الصلوات ، وابراز النذور الثلاثة (العفة – الفقر –الطاعة) .

٤–ان اوامر رئيس الدير يجب التقيد بها فلا يجوز مخالفتها ابداً ، فهي بمثابة الامر الالهي الذي لايجوز عصيانه .

٥–له الفضل في سن قانوني الحياة الرهبانية (القانون الكبير) و (القانون الموجز)، وقد اصبحا عماداً للقوانين التي وضعها المؤسسون الاخرون في الاجيال اللاحقة .

الهوامش :

١) غريغوريوس النيسي او النيصي (Gregory of Nyassa) وهو شقيق باسيليوس الكبير والاصغر منه سناً وقد ولد في قيصرية الكبّادوك بين عامي (٣٣٥ و٣٤٠م) وبعد ان نال ثقافة عالية جمعت بين الخطابة والبيان وبعض العلوم الطبيعية من الفلك والطب انصرف الى تدريس البلاغة وعندما قسمت ابرشية الكبادوك سنة (٣٧٢م) سلمه شقيقه اسقفية نصص فقبلها على مضض، فيما اسلم سازيمس الى صديقه غريغوريوس التزينزي (اللاهوتي). ولما توفي باسيليوس سنة (٣٧٩م) تحول اليه الإرث الرهباني واللاهوتي والدفاعي الذي خلفه فتألق نجمه، فقد كلفه مجمع انطاكية سنة (٣٧٩م) ان يزور أبرشيات البنطس وأرمينيا فأختير متربوليتا على مسبسطية سنة (٣٨١م) كما شارك في المجمع المسكوني الثاني الذي أنعقد في القسطنطينية سنة (٣٨١م)، ثم كلف بزيارة بلاد العرب للتوفيق بين أسقفين يتنازعان كرسي بصرى، ثم شارك في المجمع القسطنطيني الدائم سنة (٣٩٤م) حتى توفي بعد هذه السنة بقليل تاركاً مجموعة من المؤلفات . ينظر: ديورانت،ول وايريل، قصة الحضارة(عصر الايمان)، ترجمة: محمد بدران ، دار الجيل ، بيروت (١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م)، ج١، مج٤، ص١٢٧؛ جبارة، جوزيف كميل ، قاموس اعلام الفكر الديني المسيحي، ط١ ، المكتبة البوليسية ، بيروت (١٤٣١ ه/ ٢٠١٠ م)، ص٣٨٦ وما بعدها.

٢) غريغوريوس النزينزي اللاهوتي: ولد غريغوريوس سنة (٣٢٩م) من اسرة ارستقراطية في مدينة صغيرة تقع الى الجنوب الغربي من اقليم الكبّادوك تدعى تزينزة وقيل بل ولد في ارينزة وهي ضيعة الى جنوب نزيزنة ، وقد تأثر بوالدته التقية نونا التي لعبت دوراً كبيراً في اقناع زوجها غريغوريوس الشيخ بترك مذهب عبادة (الاله الاسمى) واعتناق الايمان المسيحي.وبعد ان حصل على ثقافة واسعة في موطنه انتقل الى قيصرية فلسطين ثم الى الاسكندرية فأثينا حيث التقى بمواطنه باسيليوس الكبير فتوثقت عرى الصداقة بينهما. ترك من الأعمال الادبية (٢٨٤) قصيدة و(٢٤٥) رسالة و(٤٥) خطبة. لمزيد من التفاصيل ينظر: ديورانت، قصة الحضارة، ج١، مج٤، ص١٢٨؛ جبارة، قاموس اعلام الفكر الديني المسيحي، ج١، ص٣٨٤ وما بعدها؛ بسترس (وآخرون)، كيرلس سليم وحنا الفاخوري وجوزيف العبسي البولسي، تاريخ الفكر المسيحي عند اباء الكنيسة ، ط١، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، سنة (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ص٥١٤ وما بعدها.

٣) البنطس (Pent): مملكة قديمة في آسيا الصغرى على البحر الاسود (٣٠١-٦٣ ق.م). ينظر: مجموعة من الباحثين، المنجد في الاعلام، ط ٤٢ ، دار المشرق ، بيروت ،(١٤٢٨ه / ٢٠٠٧ م) ، ص١٣٨.

٤) يوستينس (Justinus): (ت نحو ١٦٥م) قديس وفيلسوف من اكبر المدافعين عن الدين، كان فيلسوفاً وثنياً واهتدى الى المسيحية، وأسس مدرسة لاهوتية فلسفية في روما، ومات شهيداً . للاستزادة ينظر: مجموعة من الباحثين، المنجد في الاعلام، ص٦٢٤.

٥) سبسطية: هي مدينة الشامرة في فلسطين ، تأسست نحو (٨٨٠ ق.م) كانت عاصمة مملكة اسرائيل، جدد بناءها هيرودس وسماها سبسطية. ينظر: مجموعة من الباحثين، المنجد في الاعلام، ص٢٨٨.

٦) مارتيروس، الرهبنة القبطية الام لرهبانيات العالم، ط ١ ، مكتبة مارجرجس ، مصر (١٤٢٣ه/ ٢٠٠٢ م) ، ص١٤٢.

٧) كبادوكية (كبادوقية): اسم اطلق قديماً على اسيا الصغرى، قاعدتها قيصرية او قيسارية، أزدهرت فيها المسيحية في القرون الاولى. ينظر: مجموعة من الباحثين، المنجد في الاعلام، ص٤٥٧.

٨) ايسيذورس، الراهب البرموسي (ت ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م)، الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة، طبع عطا الله ارسانيوس المحرقي، د.مط، سوريا، د.ت، ج١، ص٢٦٢؛ كساب، حنانيا الياس، مجموعة الشرع الكنسي او قوانين الكنيسة المسيحية الجامعة، ط٢، منشورات النور، بيروت، سنة (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ص٨٨٤.

٩) الدومينيكي، جوردان اومان ، دليل الى قراءة تاريخ الروحانية المسيحيةفي التقليد الكاثوليكي ، ط ١ ، دار المشرق ، بيروت (١٤٣٤ ه / ٢٠١٣ م)، ص٥٨؛ مارتيروس، الرهبنة القبطية الام لرهبانيات العالم، ص١٤٠.

١٠) اليوسف، عبد القادر احمد، الامبراطورية البيزنطية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م)، ص١٩٤.

١١) ليبانوس الانطاكي (٣١٤ –٣٩٣م): معلم البلاغة السفسطي الانطاكي المشهور، أسس مدرسة في انطاكيا، درس على يديه المفسر الكبير ثيودوروس (ت ٤٢٨م)، القديسان باسيليوس الكبير (ت ٣٧٩م) ويوحنا الذهبي الفم (ت ٤٠٧م). للاستزادة ينظر: المخلصي، منصور، مدرسة انطاكيا في أهم ممثليها القرن ٤–٧، تقديم البير أبونا، مط بغداد، سنة (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ص٣١.، ص٧١.

١٢) كساب، مجموعة الشرع الكنسي، ص١٨٤.

١٣) العماد المقدس: وهي رتبة اسرارية تُشرك الانسان في موت المسيح وقيامته فتمنحه الحياة المسيحية وتضمه الى جسد المسيح الذي هو الكنيسة. وهذه الرتبة تتضمن، بوجه جوهري غير قابل للفصل، غطساً في الماء او أغتسالاً به، ترافقه شهادة ايمان المعمد بالاقانيم الالهية الثلاثة. ينظر: اليسوعي، صبحي حموي ،معجم الايمان المسيحي، اعاد النظر فيه : جان كوربون ، ط ٢ ، دار المشرق ، (بيروت ١٩٨٨م) ، ص٤٧٢ ؛

ايسيذوروس ،الخريدة النفسة في تاريخ الكنيسة ، ج١، ص٢٦٢ ؛ الديراني ، افرام ،العيشة الهنية في الحياة النسكية ، مط الادبية ،بيروت (١٣١٧ه / ١٨٩٩م)، ص ٣٨٧.

١٤) رستم، أسد، الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، ط١، دار المكشوف، بيروت، سنة (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ج١، ص١٠٤؛ عمران، محمود سعيد ،حضارة أوروبا في العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية ، مصر (١٤١٩ه / ١٩٩٨م) ، ص١٠٢.

١٥) فرح، نعيم ،الحضارة الاوربية في العصور الوسطى، ط ٢، مط دمشق ،دمشق (١٤٢١ ه/ ٢٠٠٠م) ،ص٢٣٣.

١٦) ديورانت، قصة الحضارة (عصر الايمان)، ج١، مج٤، ص١٢٧.

١٧)ادوارد ، اضمحلال الامبراطورية الورمانية وسقوطها، تح : لويس اسكندر ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، مصر(١٣٨٩ه / ١٩٦٩م) ،ج٢، ص٣٢١.

١٨) الدومينيكي، دليل الى قراءة تاريخ الروحانية المسيحية في التقليد الكاثوليكي، ص٥٨.

١٩) باخوميوس (٢٩٠–٣٤٨م): مصري من الصعيد الاعلى ، اسس شركة رهبانية سنة (٣٢٠م) نتج عنها جملة اديرة في الصعيد ،انتقات قوانينه الديرية الى اوربا . للاستزادة ينظر : بلايوس (ت ٤٢٠م)،التاريخ اللوزي ، نقله للعربية : جوزيف كميل جبارة ، ط١ ، المكتبة البوليسية ، بيروت ، (١٤٢٨ه / ٢٠٠٧م)، ص١٣٢–١٣٣؛عمران، حضارة أوروبا في العصور الوسطى، ص١٠٢؛ فرح، الحضارة الاوربية في العصور الوسطى، ص٢٣٤.

٢٠) فرهيجن، لوقا، المتوحدون الاولون، بحث منشور في كتاب تاريخ الكنيسة المفصل، مج١، ص١٧٠.

٢١) رستم، الروم، ج١، ص١٠٤؛ فرح، الحضارة الاوربية في العصور الوسطى، ص٢٣٣.

٢٢) منصور ، يعقوب االفرام، الموجز في التصوف المسيحي والزهدي وبعض ابرز اعلامه ، مط الديوان، بغداد، سنة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ق٢، ص٣٥٥.

٢٣) سيداروس، فاضل ، هوية الحياة الرهبانية، ط ٣ ، دار المشرق ، بيروت (١٤٢٦ ه / ٢٠٠٥ م) ، ص٢١٥.

٢٤) للاستزادة اكثر في قوانين القديس باسيليوس ورسائله واسهاماته اللاهوتية. ينظر: المخلصي، منصور، اصول الحركة الرهبانية، د . مط ، بغداد(١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م) ، ص١٥٣–١٥٤؛ كساب، مجموعة الشرع الكنسي، ص٨٨٥–٩٠١.

٢٥) مارتيروس، الرهبنة القبطية الام لرهبنات العالم، ص١٤٧–١٤٨.

٢٦) كيرنز، ايرل اي ،المسيحية عبر القرون، ترجمة: بهيج خوري ، ط٩ ، د .مط ، د. م ، (١٤٢٩ ه / ٢٠٠٨ م) ، ص١٧٢.

٢٧) الروم، ج١، ص١٠٤.

٢٨) عاشور، سعيد عبد الفتاح ،اوربا العصور الوسطى النظم والحضارة، ط ١، مط لجنة البيان العربي ، مصر(١٣٧٩ ه/ ١٩٥٩ م) ، ج٢، ص٢٦. وللاستزادة ينظر:

Dudden, H., Gregury The Great, Vol.2 (London, 1905), p.147.

٢٩) عاشور، سعيد عبد الفتاح ، تاريخ اوربا العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د. ت ، ج٢، ص١٣١.

٣٠) امين، حكيم ، دراسات في تاريخ الرهبانية والديرية المصرية، ط١، د.مط، مصر(١٣٨٣ه / ١٩٦٣م)، ص٢٢٧؛ فرح، الحضارة الاوربية في العصور الوسطى، ص٢٣٤.

٣١) الدومينيكي، دليل الى قراءة تاريخ الروحانية المسيحية، ص٩٥.

٣٢) عمران، حضارة أوروبا في العصور الوسطى، ص١٠٢.

٣٣) كمبي، جان، دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة، ط١ ، دار المشرق ، بيروت (١٤١٥ ه / ١٩٩٤م) ، ص١١١.

34) Baynes, N., Moss, H., Byzantium, (Oxford 1963), p.137.

٣٥) الدومينيكي، دليل الى قراءة تاريخ الروحانية المسيحية في التقليد الكاثوليكي، ص٦٠.

٣٦) كمبي، دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة، ص١١١؛ فرح، الحضارة الاوربية في العصور الوسطى، ص٢٣٤.

٣٧) عاشور، تاريخ اوربا العصور الوسطى ، ج٢، ص١٣١.

٣٨) ديورانت، قصة الحضارة (عصر الايمان)، ج١، مج٤، ص١٢٧.

٣٩) انجيل تسالونيكي الثانية، ٣: ١٠.

٤٠) يتيم وديك: ميشيل واغناطيوس، تاريخ الكنيسة الشرقية وأهم احداث الكنيسة الغربية، ط٤، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، لبنان، سنة (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص١٣٣.

٤١) بينز، نورمان، الامبراطورية البيزنطية، تعريب حسين مؤنس ومحمد يوسف زايد، ط١، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م)، ص١١٢.

٤٢) مجموعة من المؤلفين، موسوعة اباء الكنيسة ، تحرير عادل فرج عبد المسيح، ط٢، دار الثقافة، مط سيوبرس، القاهرة، سنة (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ج١، ص٢١٢.

٤٣) فرح، الحضارة الاوربية في العصور الوسطى، ص٢٣٤.

٤٤) عاشور، تاريخ اوربا العصور الوسطى ، ج٢، ص١٣١.

٤٥) م. ن، ص١٣١.

٤٦) باسيليوس الكبير، الحياة صلاة واحدة بلا انقطاع، مجلة الصليب ، كنيسة رفع الصليب الكريم المحيي، النبعة للروم الارثوذكس، عدد (٥)، سنة (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ص٣٠.

٤٧) الليتورجيا: هي مجموع الرموز والكلمات والحركات التي تعبر بها الكنيسة، بالاتحاد مع المسيح رأسها، عن العبادة الواجبة لله. ينظر: اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص٤٢١.

٤٨) منصور، الموجز في التصوف المسيحي والزهدي وبعض ابرز اعلامه، ق٢، ص٣٥٥.

٤٩) المخلصي، منصور، اصول الحركة الرهبانية، ص٧١.

٥٠) ديورانت، قصة الحضارة (عصر الايمان)، ج١، مج٤، ص١٢٧.

المصادر والمراجع :

-الكتاب المقدس .

-امين، حكيم،

١)دراسات في تاريخ الرهبانية والديرية المصرية ، ط١،د. مط ،مصر، سنة (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

- ايسيذورس، الراهب البرموسي (ت ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م).

٢)ا لخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة، طبع عطا الله ارسانيوس المحرقي، د.مط، سوريا، د.ت.

- بسترس (وآخرون) ، كيرلس سليم وحنا الفاخوري وجوزيف العبسي البوليسي

٣) تاريخ الفكر المسيحي عند اباء الكنيسة ، ط١، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

بلاديوس (ت بعد سنة ٤٢٠م)

٤) التاريخ اللوزي المعروف بفردوس الرهبان، نقله للعربية جوزيف كميل جبارة، ط١، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، سنة (١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م).

- بينز، نورمان

٥) الامبراطورية البيزنطية، تعريب حسين مؤنس ومحمد يوسف زايد، ط١، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م).

- جبارة ، جوزيف كميل

٦) قاموس الاعلام الفكر الديني المسيحي، ط١، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، سنة (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

- جيبون، ادوارد

٧) اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها، تح لويس اسكندر، ط١، دار الكتاب العربي للطباعة، مصر، سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

- الدومينيكي، جوردان أومان

٨) دليل الى قراءة تاريخ الروحانية المسيحية في التقليد الكاثوليكي، ط١، دار المشرق، بيروت، سنة (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

- الديراني، افرام

٩) العيشة الهنية في الحياة النسكية، مط الادبية، بيروت، سنة (١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م).

- ديورانت، ول. وايريل.

١٠) قصة الحضارة (قيصر والمسيح او الحضارة الرومانية عصر الايمان)، ترجمة محمد بدران، دار الجيل، بيروت، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- رستم، أسد،

١١) الروم في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، ط١، دار المكشوف،

بيروت، سنة (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).
- سيداروس، فاضل
١٢) هوية الحياة الرهبانية، ط٣، دار المشرق، بيروت، سنة (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).
- عاشور، سعيد عبد الفتاح
١٣) اوربا في العصور الوسطى النظم والحضارة، ط١، مط لجنة البيان العربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م).
١٤) تاريخ اوربا في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
- عمران، محمود سعيد
١٥) حضارة اوروبا في العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- فرح، نعيم
١٦) الحضارة الاوربية في العصور الوسطى، ط٢، مط دمشق، دمشق، سنة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- كساب، حنانيا الياس
١٧) مجموعة الشرع الكنسي او قوانين الكنيسة المسيحية الجامعة، ط٢، منشورات النور، بيروت، سنة (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- كمبي، جان
١٨) دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة، ط١، المكتبة الشرقية، دار المشرق، بيروت، سنة (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
- كيرنز، ايرل اي
١٩) المسيحية عبر القرون تاريخ الكنيسة المسيحية، ترجمة بهيج خوري، ط٩، بلا. مط، بلا. م، سنة (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
- مارتيروس
٢٠) الرهبنة القبطية الام الرهبنات العالم، ط١، مكتبة مارجرجس، شركة الطباعة المصرية، مصر، سنة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- مجموعة من الباحثين
٢١) المنجد في الاعلام، ط٤٢، دار المشرق، بيروت، سنة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧).
- مجموعة من المؤلفين
٢٢) موسوعة اباء الكنيسة ، تحرير عادل فرج عبد المسيح، ط٢، دار الثقافة، مط سيوبرس، القاهرة، سنة (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
- المخلصي، منصور
٢٣) اصول الحركة الرهبانية، بلا. مط، بغداد، سنة (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
) مدرسة انطاكيا في أهم ممثليها القرن ٤٠٧، تقديم البير أبونا، د.ط، مط بغداد، سنة (١٤٢٨هـ/

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ د - المجلد ٤٤ - كانون الأول السنة ٢٠١٩

٢٠٠٧م).

- منصور، يعقوب افرام

٢٤) الموجز في التصوف المسيحي والزهدي وبعض ابرز اعلامه، مط الديوان، بغداد، سنة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

- يتيم وديك، ميشيل واغناطيوس

٢٥) تاريخ الكنيسة الشرقية وأهم احداث الكنيسة الغربية ، ط٤، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، لبنان، سنة ٠١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

- اليسوعي، صبحي حموي

٢٦) معجم الايمان المسيحي، اعاد النظر فيه جان كوربون، ط٢، دار المشرق، بيروت، سنة (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

- اليوسف، عبد القادر احمد

٢٧) الامبراطورية البيزنطية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م).

البحوث في المجلات والدوريات

-باسيليوس الكبير

١) الحياة صلاة واحدة بلا انقطاع، مجلة الصليب، كنيسة رفع الصليب الكريم المحيي، النبعة للروم الارثوذكس، عدد (٥)، السنة (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

-فرهيجن، لوقا

٢) المتوحدون الاولون، بحث منشور في كتاب تاريخ الكنيسة المفصل، نقله الى العربية انطوان الغزال وصبحي حموي اليسوعي، ط١، دار المشرق، بيروت، سنة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، مج١.

المصادر الانكليزية:

1) Baynes, N., Mossm h., Byzantium, (Oxgord, 1963).
2) Dudden, H., Gregury The Great, (Londan, 1965).